الباب الخامس

الخاتمة و التوصيات

أ. الخاتمة

بناءً على نتائج البحث المتعلقة بشخصية الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة «كاميليا» للكاتب أحمد صابر حسين، باستخدام منهج علم النفس الأدبي ونظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد، تم التوصل إلى عدد من الخلاصات الآتية:

1. بنية شخصية الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة «كاميليا«

تُظهر بنية شخصية الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة «كاميليا» شخصية معقدة وديناميكية. وبناءً على نتائج تحليل البيانات، وُجدت خمس سمات شخصية بارزة لدى الشخصية الرئيسية، وهي المحب والمخلص، والمتملك والمهووس، وسريع الغضب والمندفع، والقلق والخائف، والنادم والشعور بالذنب. وقد تطورت هذه السمات بالتزامن مع الصراعات التي عاشتها الشخصية الرئيسية على امتداد أحداث القصة. ففي بداية القصة، صُوِّرت الشخصية الرئيسية على أنها شخص يحب كاميليا حبًا شديدًا ويتمتع بدرجة عالية من الإخلاص. غير أن هذا الحب تطور إلى سلوك تملكي وهوسي دفعه إلى محاولة السيطرة على حياة كاميليا. ثم أدى عجزه عن التحكم في عواطفه إلى ظهور صفتي الغضب والاندفاع، اللتين انتهتا بوقوع المأساة. وبعد تلك الحادثة، مرت الشخصية الرئيسية بتحولات نفسية تمثلت في القلق والخوف والندم والشعور العميق بالذنب.

2. تحليل نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد في ضوء الهو والأنا والأنا الأعلى لدى الشخصية الرئيسية

استنادًا إلى نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد، تتكون بنية شخصية الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة «كاميليا» من الهو والأنا والأنا الأعلى، وهي عناصر تتفاعل فيما بينها في تشكيل سلوكه. ويُعد الهو أكثر البنى النفسية هيمنة، ويتجلى ذلك في الحب المفرط، والسلوك التملكي، والهوس بكاميليا، والأفعال الاندفاعية التي قامت بها الشخصية الرئيسية. أما الأنا فتظهر عندما حاولت

الشخصية الرئيسية مواجهة الواقع بعد وفاة كاميليا، ولا سيما من خلال محاولاتها إخفاء جريمتها وتجنب تحقيقات الشرطة. في حين يتجلى الأنا الأعلى في ظهور الوعي الأخلاقي الذي تمثل في الشعور بالذنب والندم والمعاناة النفسية التي استمرت في ملاحقته. وبذلك فإن الصراع النفسي الذي عاشته الشخصية الرئيسية كان نتيجة التفاعل والصراع بين الرغبات الشخصية، ومتطلبات الواقع، والضمير الأخلاقي الكامن في نفسه.

3. العوامل المؤثرة في ديناميكية شخصية الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة «كاميليا»

تأثرت ديناميكية شخصية الشخصية الرئيسية بعدة عوامل، من أبرزها الحب المفرط لكاميليا، والخوف من فقدان الشخص المحبوب، وعدم القدرة على التحكم في العواطف، والضغوط النفسية التي أعقبت وقوع المأساة، إضافة إلى الشعور بالذنب الناتج عن إدراك الخطأ الذي ارتكبته الشخصية الرئيسية. وترتبط هذه العوامل بعضها ببعض، وأسهمت في تحول الحالة النفسية للشخصية الرئيسية من شخص مفعم بالحب إلى فرد تسيطر عليه مشاعر القلق والندم والمعاناة النفسية. وإلى جانب ذلك، أسهمت العوامل البيئية، مثل تحقيقات الشرطة والتهديد المستمر بانكشاف السر الذي حاول إخفاءه، في زيادة الضغوط النفسية التي تعرضت لها الشخصية الرئيسية حتى نهاية القصة.

ب. قيود البحث

يشتمل هذا البحث على عدد من الحدود التي ينبغي مراعاتها حتى تُفهم نتائجه بصورة متوازنة. وتتمثل حدود هذا البحث فيما يأتي:

1. يقتصر هذا البحث على دراسة الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة «كاميليا». ولذلك، لا يشمل التحليل الشخصيات الأخرى التي تسهم أيضًا في تشكيل الصراع وتطور الأحداث. مع أن التفاعل بين الشخصية الرئيسية والشخصيات المساندة يمكن أن يقدم منظورًا أوسع لفهم ديناميكية الشخصية في هذه القصة.
2. يعتمد هذا البحث على مدخل نظري واحد، وهو نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد. وقد اقتصر التحليل على بنية الشخصية المتمثلة في الهو والأنا والأنا الأعلى. ونتيجة لذلك، لم يتناول البحث الجوانب النفسية الأخرى التي يمكن تحليلها من خلال

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

نظريات مختلفة، مثل علم النفس الإنساني عند أبراهام ماسلو، وعلم النفس التحليلي عند كارل غوستاف يونغ، أو النظرية السلوكية.

3. يقتصر موضوع البحث على عمل أدبي واحد، وهو القصة القصيرة «كاميليا» للكاتب أحمد صابر حسين. ولذلك، لا يمكن تعميم نتائج هذا البحث لتصوير الخصائص العامة للشخصيات في أعمال أحمد صابر حسين الأخرى أو في الأدب العربي المعاصر بوجه عام.
4. يقتصر هذا البحث على دراسة الجوانب الشخصية للشخصية الرئيسية استنادًا إلى البيانات الواردة في نص القصة القصيرة. أما العوامل الخارجية للنص، مثل الخلفية الاجتماعية والثقافية أو الحالة النفسية للمؤلف أثناء كتابة العمل الأدبي، فلم تُحلل بصورة متعمقة، ولذلك اتجه البحث بصورة أكبر إلى المقاربة النصية.
5. يركز هذا البحث على ديناميكية شخصية الشخصية الرئيسية، ولم يتناول العناصر الأدبية الأخرى بصورة معمقة. فالجوانب المتعلقة بالرمزية، والأسلوب اللغوي، والقيم الأخلاقية، والصراع الاجتماعي، والبنية السردية، لم تكن من المحاور الرئيسة لهذا البحث، مما يفتح المجال أمام الدراسات المستقبلية لتناولها وتحليلها.

وعلى الرغم من هذه الحدود، يُؤمل أن يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات المتعلقة بعلم النفس الأدبي، ولا سيما ما يرتبط بتحليل الشخصية من خلال نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد. كما يمكن أن يكون هذا البحث مرجعًا أوليًا للباحثين اللاحقين الراغبين في تطوير الدراسات المتعلقة بالقصة القصيرة «كاميليا» أو بالأدب العربي عمومًا من خلال مناهج ورؤى مختلفة.

ج. التوصيات

استنادًا إلى نتائج البحث الذي أُجري، يقدم الباحث عدة توصيات على النحو الآتي:

1. للطلاب والباحثين اللاحقين

اقتصر هذا البحث على تحليل شخصية البطل باستخدام نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد. ولذلك يمكن للباحثين اللاحقين توسيع نطاق الدراسة من خلال استخدام نظريات أخرى في علم النفس الأدبي، مثل علم النفس الإنساني لإبراهام ماسلو، أو علم النفس التحليلي لكارل غوستاف يونغ، أو نظرية آليات الدفاع النفسي عند سيغموند فرويد، وذلك من أجل الوصول إلى فهم أعمق لشخصيات

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

القصة القصيرة «كاميليا». كما يمكن للبحوث اللاحقة أن تتناول جوانب أخرى، مثل الصراع النفسي الداخلي، والرمزية، والقيم الأخلاقية، والعناصر الداخلية والخارجية التي تتضمنها القصة.

2. لتطوير الدراسات الأدبية

يُؤمل أن تكون نتائج هذا البحث مرجعًا يُسهم في تطوير دراسات علم النفس الأدبي، ولا سيما البحوث التي تتناول العلاقة بين العمل الأدبي والجوانب النفسية للشخصيات. كما يُرجى أن يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات المتعلقة بالأدب العربي المعاصر، خاصة ما يرتبط بتحليل الشخصيات وديناميتها النفسية في الأعمال القصصية والروائية.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON